(418) يكثر الناس عليه يوم القيامة. وقال ابن عباس: هو الخير الكثير. وروى عن عائشة: أن الكوثر نهر في الجنة جانباه قباب الدر والياقوت، وقال الحسن: الكوثر القرآن. وقال ابن عمر: هو نهر يجري في الجنة على الدر والياقوت وقوله (فصل لربك) أمر من الله تعالى لنبيه ويدخل معه جميع المكلفين يأمرهم بالصلاة وأن ينحروا وقال ابن عباس وأنس بن مالك ومجاهد وعطاء: معنى وانحر انحر البدن متقربا إلى الله بنحرها خلافا لمن نحرها للاوثان. وقيل: معناه (فصل لربك) صلاة العيد (وانحر) البدن والاضاحي. وقيل: معناه صل لربك الصلاة المكتوبة واستقبل القبلة بنحرك. تقول العرب: منازلنا نتناحر هذا ينحر هذا أي مستقبلة، وانشد بعضهم: ابا حكم ها انت عم مجالد * وسيد أهل الابطح المتناحر (1) وروي عن علي (عليه السلام) أن معناه ضع اليمنى على اليسرى حذاء النحر - وهذه الرواية غير صحيحة - والمروي عن ابي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) أن معناه وانحر البدن والاضاحي. وقوله (إن شانئك هو الابتر) فالشانئ المبغض تقول: شنئته اشنؤه شناء إذا أبغضته، وقال ابن عباس: معناه عدوك، وهو قول سعيد بن جبير، وقال: هو العاص بن وائل السهمي، فانه قال في النبي (صلى الله عليه وآله) إنه أبتر لا عقب له، فقال الله تعالى (إن شانئك هو الابتر) يعني الذي انقطع عنه كل خير. وقيل: إنه أراد به انه لا ولدله على الحقيقة، وأن من ينسب اليه ليس بولدله، والابتر هو المنقطع عن الخير. وقيل: هوالذي لا عقب له - ذكره مجاهد - وقال قتادة: معناه الاقل الاذل بانقطاعه عن الخير. وقيل: قوله (إن شانئك هو الابتر) جواب لقول قريش انه أبتر لا ولد له ذكر إذا مات قام مقامه يدعو اليه، وقد انقطع أمره.

---

(*) (1) القرطبي 20 / 219 والشوكان 5 / 489